وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفون عليهم محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم
امر فقال عمرو وسالني عن صلاتي قال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فقال
والذي بعثك بالحق اني لو اغتسلت لمت لم اجد بردا قط مثله وقد قال الله تعالى ولا
تلقوا بايديكم الي التهلكة فضحك صلي الله عليه وسلم انتهي ذكر سرية الخبط وهم
ورقه كسير بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة
رجل من المهاجرين والانصار فيهم عمر بن الخطاب الي حي من جهينة في ساحل البحر
فاقاموا به نصف شهر فاصابهم جوع شديد حتي اكلوا الخبط اي كانوا يبلونه
بالماء ثم ياكلونه حتي تقرحت اشداقهم فان ابا عبيدة كان يعطي الواحد منهم
في اليوم والليلة تمرة يمصها ثم يصرها في ثوبه ولما راي قيس بن سعد بن عبادة
ما بالمسلمين من جهد الجوع قال من يشتري مني تمرا او فيه له بالمدينة بجزر يوفيها
لي هاهنا فقال رجل من اهل الساحل انا افعل لكن والله ما اعرفك فمن انت
قال انا قيس بن سعد بن عبادة فقال ما اعرفني بسعد ان بيني وبين سعد
خلة سيد اهل يثرب فاشتري خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر اي وهو
ستون صاعا واخذ قيس الجزر فنحر لهم منها ثلاثة في ثلاثة ايام واراد ان
ينحر لهم في اليوم الرابع فنهاه ابو عبيدة ثم ان البحر القي لهم دابة هائلة يقال
لها العنبر بحيث ان ابا عبيدة نصب ضلعا من اضلاعها ومر تحته اطول رجل
في القوم راكبا علي اطول بعير لم يطاطي راسه فاكلوا منها ايا ما نحو شهر وكانوا
ثلاثمائة وصحبوا من لحمها الي المدينة قال جابر رضي الله عنه فلما قدمنا المدينة
ذكرنا لرسول الله صلي الله عليه وسلم امر العنبر فقال رزق اخرجه الله تعالى لكم لعل
معكم من لحمه شي فتطعمونا فارسلنا له صلي الله عليه وسلم منه فاكله ذكر سرية
ابي قتادة رضي الله عنه الي غطفان ارض محارب بعث رسول الله صلي الله

عليه

[illegible]

سرية ابي قتادة الي غطفان

عليه وسلم ابا قتادة في خمسة عشر رجلا الي غطفان وامره ان يشن الغارة عليهم فصار
يسير الليل ويكمن النهار حتي هجم عليهم واحاط بهم وقتلوا من اشرف لهم واستاق
الابل والغنم فكانت الابل مائة بعير والغنم الفي شاة وسبوا سبيا كثيرا فاصاب
كل رجل بعد اخراج الخمس اثني عشر بعيرا وعدل البعير بعشرة من الغنم ووقع
في سهم ابي قتادة جارية حسناء وضيئة فاستوهبها منه صلي الله عليه وسلم فوهبها
له ثم وهبها صلي الله عليه وسلم لشخص كان وعده بجارية من اول فيء يفيء الله تعالى
به ذكر سرية عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي الي الغابة وهو شجر ملتف
قال عبد الله بن المذكور تزوجت امراة من قومي فجئته صلي الله عليه وسلم
استعينه علي ذلك فقال كم اصدقت قلت مائتي درهم فقال سبحان الله لو كنتم
تاخذون الدراهم من بطن واد ما زدتم والله ما عندي ما اعينك به فلبثت
اياما فبلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رجلا يقال له رفاعة بن قيس في جمع
عظيم نزل بالغابة يريد حربه صلي الله عليه وسلم فدعاني ورجلين من المسلمين
فقال اخرجوا الي هذا الرجل حتي تاتوني منه بخبر ودفع لنا شارفا عجفا اي
ناقة مسنة وقال تبلغوا عليها واعتقبوها فركبها احدنا فوالله ما قامت به
ضعفا حتي ضربت فخرجنا ومعنا سلاحنا النبل والسيوف حتي اذا جئنا قريبا
من القوم عند غروب الشمس فكنت في ناحية وصاحبي في ناحية اخرى وقلت
لهما اذا سمعتماني كبرت فكبرا فوالله انا كذلك ننتظر غرة القوم الا ورفاعة تبا
قبل الجمع للقوم خرج في طلب راع لهم ابطا عليهم وتخوفوا عليه فقال له نفر
من قومه نحن نكفيك ولا تذهب انت فقال والله لا يذهب الا انا قالوا فنحن
معك قال والله لا يتبعني احد منكم وخرج حتي مر بي فلما امكني نفحته اي رميته
بسهم فوضعته في فؤاده فوالله ما تكلم ووثبت اليه فاحتززت راسه وشددت

Copyright © King Saud University